

الفائق في غريب الحديث

تعالى عليه وآله وسلم : أَسْلَمَت على ما سلف من خير . نهى عن حَرْقِ الذَّوَاةِ وَأَنْ تَقْمَعَ بِهَا الْقَمَلَةَ .

حرق قيل : هو إحراقها بالنار ويجوز أن يكون من حرق الشيء إذا برده بالمبرد . والقاصع : الفاصخ ; وإنما نهى عن ذلك إكراما للنخلة قيل : لأنها مخلوقة من فاصلة طينة آدم عليه السلام . وفي الحديث : أَكْرَمُوا النخلة فإنها عمتكم . وفي حديث آخر : نعمت العمة لكم الذخلة . وقيل : لأن النوى قوتٌ للدواجن . يُعْت عروة بن مسعود هB إلى قومه بالطائف فأتاهم فدخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة ثم قال : أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا ; فقتلوه . المحراب : المكان الرفيع والمجلس الشريف ; لأنه يدافع عنه ويحارب دونه . منه قيل : محراب الأسد لما واه وسمى القصر والغرفة المنيفة محرابا . قال : ... رَبَّةٌ مُحْرَابٌ إِذَا جئْتَهَا ... لم أَلْقَهَا أو أُرِّتَقَى سلما ما من مؤمن مَرَضَ مَرَضاً حَتَّى يَحْرِبَ ضَهَهُ إِلَّا حَطَّ عَنْهُ خَطَايَاهُ .

حرص أي يُشْرِف به على الهلاك . في قصة بدر : عن معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله تعالى عنه قال : نظرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة فصمدت له حتى إذا أمكنتني منه غرة حملت عليه فضربته ضربة طرقت رجله من الساق فشبهتها النواة تَنْزَرُوٌ من المراضخ . حرج الحرجة : الغيضة التي تضايقت لالتفافها من الحرج وهو الضيق . الصممد : القاصد . المرضخة : حجر يُرْضَخَ به النوى